[95] همام بن عمرو (1) وأخوه، وصفوان بن امية بن خلف القرشي ثم الجمحي، و الاقرع بن حابس التميمي، ثم أحد بني حازم (2)، وعيينة بن حصن الفزاري ومالك بن عوف، وعلقمة بن علاثة (3) بلغني أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) كان يعطي الرجل منهم مائة من الابل ورعاتها (4) وأكثر من ذلك وأقل (5). 48 - فس: " ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن " فإن كان سبب نزولها أن عبد ا بن نفيل كانا منافقا وكان يقعد إلى (6) رسول ا (صلى ا عليه وآله) فيسمع كلامه وينقله إلى المنافقين، وينم عليه، فنزل جبرئيل على رسول ا فقال: يا محمد إن رجلا من المنافقين ينم عليك وينقل حديثك إلى المنافقين، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): من هو ؟ فقال: الرجل الاسود (7) كثير الشعر الرأس (8) ينظر بعينين كأنهما قدران، وينطق بلسان (9) شيطان، فدعاه رسول ا فأخبره، فحلف أنه لم يفعل فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): قد قبلت منك فلا تقعد (10) فرجع إلى أصحابه فقال: إن محمدا اذن، أخبره ا أني أنم عليه وأنقل أخباره فقبل، وأخبرته أني لم أفعل فقبل (11) فأنزل ا على نبيه: " ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن با ويؤمن للمؤمنين " أي يصدق ا فيما يقول له، ويصدقك فيما تعتذر إليه في الظاهر، ولا يصدقك في الباطن قوله: " ويؤمن للمؤمنين " يعني المقرين بالايمان من غير اعتقاد (12).

_____ (1) في المصدر: وهمام بن عمر. (2) في المصدر: (ثم عمر احد بنى حازم) ولعله وهم. (3) في المصدر: (علقمة بن علاثة) وهو الصحيح. (4) برعاتها خ ل. (5) تفسير القمى: 274. (6) لرسول ا خ. (7) الاسود الوجه خ ل. (8) في المصدر: الرجل الاسود الكثير شعر الرأس. (9) بلسانه خ ل. (10) فلا تعد خ ل. (11) في المصدر: انى لم افعل ذلك فقبل. (12) تفسير القمى: 275 والاية في التوبة: 61، أقول: ولعل المعنى انه واقعا للمؤمنين واما غيرهم فلا يؤمن باقوالهم وان لم يظهر تكذيبهم تأليفا لقلوبهم. _____